أصحاب الشهادات "الثقيلة" يسترجعون أموالهم

ارتفـاع أجـور الكليـات الأهليـة .. ظاهـرة

احدى الكليات الاهلية في بغداد

□بغداد / المدى

الكليات الأهلية "حلحلت " بعض الجمود في روتين القبول عبر الانسيابية والأخطاء التي قد يقترفها الطالب أثناء ملء الاستمارة، فضلا عن حال الارتباك والتأزم الشديد التي تصيب الكثير من الطلبة أثناء تأديتهم امتحانات السادس الإعدادي والتي تؤثر بشكل كبير في معدلاتهم النهائية. كما أخذت هذه الكليات الحمل الثقيل عن الكليات الحكومية بقبولها أعداداً كبيرة من الطلبة ذوي المعدلات المنخفضة. لكنها بالمقابل وضعتنا أمام مشاكل جديدة، منها المصاريف العالية ودراستها وشهادتها التي تحوم حولها "الشبهات"، بالإضافة إلى مشكلة التعيين، حيث أن خريجي الكليات الأهلية نادرا ما يطلبون للعمل في الدوائر الحكومية.

يشير متخصصون إلى أن التعليم الأهلي في البلاد يفتقر إلى الغطاء القانوني، وان وزارة التعليم العالي والبحث العلمي أكدت وجود بعض الكليات التي منحت شهادات لا تزال غير معترف بها من قبل الوزارة وان بعضها في طريق الاعتراف بها، باعتبار إن هناك شروطا يجب إن تتوفر كالنصاب التعليمي والنصاب التدريسي وأيضا وجود بعض الفقرات التي لم يتم استكمالها من قبل هذه الكليات.

ويعتبر كريم السلامي (تربوي) أن قضية ارتفاع الأقساط الدراسية في هذه الكليات لاسيما التخصصات العلمية مثل الهندسة والصيدلة وطب الأسنان أنها كليات ذات شهادات "ثقيلة" يستطيع المتخرج منها أن يحقق (يسترجع) المبالغ التي أنفقها أثناء الدراسة .

من جانبه، يجد الطالب عادل هادي أن أجور الدراسة مكلفة جدا للعوائل ذات الدخل المحدود، وهي ترتفع في كل مرحلة.

عادل، الطالب في كلية اليرموك – قسم الصيدلة، تكلفه الأجور الدراسية ستة ملايين ونصف المليون دينار سنويا قابلة للزيادة – على حد تعبيره – يصف دراسته بأنها "مشكلة كبيرة" يعاني منها والده شخصيا وهي كذلك بالنسبة للعائلة العراقية أيضاً، وتضيف عبئا جديدا الى أعبائهم اليومية ، وهو يطالب وزارة التعليم العالي بالتدخل لتحديد الأسعار وجعلها مناسبة للطرفين لكي تستمر العملية التربوية بالرقي والتقدم.

ويعتبر سرمد عادل، الطالب في كلية الرافدين، أن الكليات الأهلية تفرض أجورا دراسية مبالغ بها بشكل كبير. وهو يرى أن معظم عمداء الكليات الأهلية يتحكمون بالأقساط التي تطالبها الكلية الأهلية، فبعضها ترفع بنسبة ١٠٠٪ وأخرى بنسب اقل، موضحا ان الأرقام "الفلكية" التي تطالبها الكليات الأهلية تضع العائلة ورب الأسرة في مأزق، فهو من جهة يريد لابنه أن يستمر في الدراسة، ومن جهة أخرى يفكر كيف سيؤمن له قسط الدراسة.

ومن جانب آخر، يؤكد بعض أهالي الطلبة الدارسين في الكليات الأهلية أنهم يواجهون مشكلة حقيقية مع ارتفاع أسعار الأجور في كل عام .

ويقول كامل باقر والد احد الدارسين في كلية المأمون: إن الأجور الدراسية مرتفعة ولا تتناسب مع قدرات العوائل العراقية ، وان ما يزيد الطين بله هو ان الاجور ترتفع سنويا، مشددا على انها كليات "لا تستحق" كل هذه الاموال ، لاسيما انها ضعيفة علميا ومعظم خريجها "أدمغتهم فارغة ."

الجدير بالذكر، أن الكثير من الكليات الأهلية تفرض زيادة في الأجور الدراسية في كل مرحلة، فالزيادة في كلية المنصور الجامعة في الأقسام الهندسية ترتفع بنسبة ٧٥٪ ، وزيادة أجور أقساط الأقسام العلمية الأخرى بنسبة ٧٥٪ أيضا، أما أقساط الأقسام التجارية فتزداد أجورها بنسبة ٥٠٪.

بينما كلية الرافدين الجامعة فتضع نسبة ٤٥٪ كزيادة في أجور أقساط الأقسام الهندسية، و٢٥٪ زيادة أجور على أقساط الأقسام العلمية، فضلا عن نسبة ١٧٪ زيادة أجور أقساط الأقسام التجارية.

في المقابل، يعترف عدد من طلبة الكليات الأهلية بأنهم "غير منتظمين" بالدوام، وعلى الرغم من ذلك ينجحون بشكل سهل جدا .

) م . س) وهي طالبة في كلية أهلية، أثير حولها الكثير من الجدل، حيث اتهمها البعض بأنها "كازينو" أكثر مما هي "كلية "، كانت قد دفعت الطالبة قسطاً مالياً يصل الى مليوني دينار سنوياً وهي الآن في المرحلة الثانية ، لكنها تعترف صراحة بأنها لم تحضر الكثير من المحاضرات التي يتم استنساخها من قبل المدرسين وتوزيعها على الطلاب، مؤكدة أنها تقوم بدفع القسط وحضور الامتحان النهائي فقط، وبقية الدوام يكون في "الكافتيريا."

من جانب آخر، تستغرب الطالبة الاتهامات التي تدور حول الكليات الأهلية، متسائلة إذا كان مشروع الكليات الأهلية غير جيد، فلماذا لا تغلقها وزارة التعليم، التي لا توجه نظرها إلى عمل الكليات الأهلية بالشكل العلمي كما أنها لا تتدخل في الأمور المالية التي تركتها سائبة ومطلقة.

يعتبر عدد من طلبة الكليات الحكومية أن "الأهلية" تعرقل تقدم التعليم في البلاد لأنها تخرج طلابا بـ"فلوس" وليس بعلمية. ويشير ولاء علي الى ان طلاب الجامعات الأهلية – الأقسام الهندسية – يدرسون تقريباً جميع المواد باللغة العربية.

ولاء، وهو طالب كلية حكومية، يؤكد أن بعض أصدقائه التحقوا بكلية الهندسة في إحدى الجامعات الأهلية واخذوا المصطلحات الأساسية باللغة العربية، مشددا على أن طلاب "الأهلية" يعرفون أن النجاح هو للجميع فليس من المعقول أن يدفعوا الملايين ويرسبوا نهاية العام.

ويشترك مروان سعد مع ما ذهب إليه زميله ، حيث يؤكد أن فكرة الكليات الأهلية غير صحيحة لان شهادتها ونجاحها يحددهما المال، ودراستها ليست جيدة مقارنة بالجامعات الحكومية . وهذا الرأي قد يختلف فيه بعض الطلبة لأنهم يقولون إن الدراسة احيانا في الحكومية غير جيدة أيضا وتفتقد الأسلوب العلمي والطالب لا يهمه غير الحصول على الشهادة، وهنا الاثنان لا يختلفان بشيء عن بعضهما سوى أن الأولى هي شبة مجانية والأخرى بالملايين.

من جهته، يؤكد التدريسي أسامة السعيدي وجود جملة أسباب جعلت الطلاب يلجأون الى الجامعات الأهلية، أهمها مخرجات استمارة القبول التي لا تأتي برغبة الطالب. السعدي وهو أستاذ في الجامعة المستنصرية يشدد على ان استيعاب الجامعات الحكومية للطلاب يخضع لنسب معينة فالفائض منهم يذهب إلى "الأهلية."

فيما يضيف الأكاديمي زيد العكيلي أن أسباب التحاق الطلاب بالجامعات الأهلية رغم ارتفاع أجورها هي أن المال متوفر، والمعدلات المتدنية، وثالثاً سهولة النجاح، فالجامعات الأهلية تتميز بمؤهلات تجعل الطلاب يقبلون على الانخراط في صفوفها. فإحدى الكليات الاهلية الواقعة في جانب الكرخ تكون نسبة النجاح لقسم هندسة الميكانيك الذي يعتبر أصعب قسم في فروع الهندسة ١٠٠٪، والكلية الأخرى التي تضم قسم طب أسنان، نسبة النجاح فيه ١٠٠٪، علما أن أعلى معدل للطالب المنتمي إليها لا يتعدى الـ ٦٥٪، وقد اعتبر السعدي الجامعات الأهلية انها ساهمت كثيرا في انتشار الفساد المالي، فضلا عن تدني مستوى العليم العالي في العراق بسبب عدم وجود رقابة ولا جدية في التنظيم .

دعوة للنقاش ...انزع القناع

□إعداد / المدى

ما مفهوم المكر بالنسبة لك؟
هل تعيش بالمكر؟
هل تتعامل مع الآخرين بدوافع غير ما تظهرها لهم؟
هل نيتك الحقيقية لا تظهر في معاملتك معهم؟
هل تستخدم المكر لتصل إلى أمر ما؟
وهل المكر أمر مقبول؟
هل تجبرك بعض المواقف على أن تعيش بالمكر؟
ما هو موقفك من المكر؟

أطرح كل هذه الأسئلة لكي تجيب أنت عليها، وتصل للنتيجة التي أنا قد وصلت إليها، وهي بكل بساطة عندما تركت لتفكيري العنان لأفكر في ما يختص بالمكر وصلت إلى ذهني صورة القناع المكتوب عليه (مكر). فالشخص الذي يعيش بالمكر يرتدي هذا القناع طول الوقت ولا يفصح عن وجهه الحقيقي، ولكن دائماً هو متخف وراء هذا القناع. في حين أنه أًجمل بكثير جداً من هذا القناع، فعندما ينزع هذا القناع تجده جميلا حقاً.

لذا ما المانع في أن نعيش بحقيقتنا وبطبيعتنا؟

لماذا دائماً تفرض علينا الحياة أن نلف وندور لنصل لغايتنا؟

جرب من هذه اللحظة أن تعيش نفسك، ولا تجعل طبيعتك الجميلة (Mask)، تتطبع بهذا الماسك واعلم أنه عندما تتعامل بطبيعتك ستصل بسهولة إلى ما تريد دون أن تحتاج لاستخدام المكر لذا أرجوك من (Mask) أن تنزع هذا الماسك .على وجهك الجميل

شـباب يسـتخدم المنشـطات الجنسـية لزيادة "الفحولة"

□بغداد / المدى

تتكدس مئات من أقراص الفيديو الرقمية الإباحية على الطاولات الممتدة في السوق المزدحم، ولا يجد البائعون حرجاً في رفع أصواتهم لجلب الزبون، وهم في العادة من الأطفال والمراهقين الذين تجذبهم الصور والعبارات التي تكتب على ظهر الأقراص.

يوضح حيدر (١٧ سنة) الذي يقف على بسطية طويلة مليئة بالأقراص الإباحية التي تنوعت بين الشرقي والغربي بأنها تحمّل عن طريق الانترنت وتُطبع على أقراص، لكنه رفض البوح بالمكان الذي يجلب منه الأقراص التي تطبع عليها الأفلام، مكتفيا بالقول: "أنا اعمل ببيع الأفلام الإباحية لان مردودها المالي أكثر من أي شيء آخر!! ".

ويعتقد آخرون من العاملين في السوق بأنها أفضل وظيفة يمكن أن تجدها بسهولة في بلد تقدر نسبة البطالة فيه بثلث سكانه.

افرغ البائع رسول عشرات الأفلام الإباحية على طاولته، وهي تحمل ألقاباً وأسماء مختلفة مثل "اغتصاب الطالبات". يقول رسول: "هذه الأفلام لا تظهر الاغتصاب الفعلي، إنها مجرد عناوين علقت على الأفلام الإباحية التي تحمّل عن طريق الإنترنت، فضلا عن أفلام محلية الصنع من الأزواج العرب والهواة". الأخطر من ذلك تجد (رامات) ذاكرة هواتف وكاميرات خاصة تباع لدى أصحاب البسطيات تحمل صورا وأفلام فيديو لحفلات أعراس ومناسبات خاصة في منازل ببغداد، وربما تصور جلسات منزلية بين زوج وزوجته.

أقراص الأفلام الجنسية تباع بشكل سريع جدا وبكميات كبيرة، ولا يتعدى سعر القرص الألفين دينار. ويرى عدد من الباعة أنهم لم يقترفوا مخالفة أخلاقية أو قانونية على اعتبار أن الستلايت يحمل أكثر ما في الأفلام، فضلا عن الانترنت والموبايل.

"سحقا للأفلام إنها خداع بصري". يرفض الكثير من الشباب الانصياع إلى رغباتهم الصورية والاكتفاء بمشاهدة المقاطع التي تعتمد الإثارة دون أن تكون فيها مشاعر حقيقية. السوق نفسه يحمل نوعا آخر من المحفزات الجنسية، وهي الحبوب التي تنتشر بوضوح على الأرصفة و(الجنابر) وتحمل ألوانا وأشكالا مختلفة ، وتؤدي وظائف متعددة بين الإثارة الجنسية ورفع مدة المعاشرة، إلى التضخيم وإطالة العضو الذكري.

"الناس محبطون، ولذا يحتاجون إلى فياغرا وأدوية أخرى لإعطائهم الاهتمام بالجنس"، يقول محمد علاوي، وهو صيدلاني يتابع التغيرات على طلب الأدوية بعد ٢٠٠٣ في دفتر وضعه قريبا من احد الرفوف في الصيدلية :"مبيعات عقار فياغرا تضاعفت ١٠ مرات على الأقل منذ انتهاء الحرب. الحياة ليست جيدة. هناك قنابل، والتوتر يسود المشهد في الشارع، وعندما تشاهد الجثث والمنازل المدمرة ستصبح لديك اضطرابات نفسية تؤثر في الرغبة الجنسية بالتأكيد".

كانت الـ"فياغرا" متاحة لعدة سنوات، ولكنها كانت تقع تحت ضوابط الاستيراد والضريبة وتنظيم صارم من قبل وزارة الصحة. يقول بائع على الرصيف لحبوب حمراء يدّعي بأنها تزيد النشاط الجنسي عشرات الأضعاف ومصنوعة من أعشاب غير مضرة، "ولت تلك الحواجز التي كان يفرضها النظام السابق". أدوية أرخص، أربعة أقراص (كاماغرا)، منشطات جنسية، تباع بمبلغ ألفين وخمسمائة دينار.

"يتم بيع الفياغرا في الصيدليات وبسطيات الرصيف إلى جنب كريمات مضخمات الثدي والمواد الهلامية لتبييض البشرة والجرع العشبية للتخسيس".

"مبيعاتي من الفياغرا وأدوية الجنس الأخرى هي أكبر بكثير الآن" هذا ما أفاد به حيدر الواقف تحت مروحة في صيدلة في شارع السعدون، ويضيف "بالنسبة للشبان جلبت الحرب الديمقراطية والحرية والمزيد من الوقت لممارسة الجنس، والقمع قد غادرنا، والناس يزدادون انفتاحا حيال ذلك، على الرغم من أنه ما زال البعض يتردد حين يسأل عن (الحبة الزرقاء) لأنهم يشعرون بالحرج".

وبيّن أبو حيدر، صاحب صيدلة انه "من الناحية النفسية هناك حاجة للفياغرا لاسيما للرجال المسنين لأنهم يرغبون في المزيد من الزواج من نساء أصغر سناً، لأن الشباب ليست لديهم فرص عمل ولا آمال ولا يستطيعون الزواج هذه الأيام".

ويعتقد باعة الأدوية المنشطة جنسيا بان لهذه الحبوب أضرارا صحية معينة ولكنهم يقولون: "هذه ليست مسؤوليتنا، وبعض الشباب يأخذونها لأجل التباهي حتى يظهر بأنه أكثر فحولة".

ويحذر الأطباء من انتشار استخدام المنشطات الجنسية بين المتزوجين من الشباب، لأنها تسبب أمراضا قاتلة.

ويشير الأطباء إلى أن العديد من المتزوجين الشباب يستخدمون منشطات جنسية تباع في الصيدليات والشوارع، بسبب افتقارهم إلى الأداء الجنسي.

أنواع مختلفة من المنشطات الجنسية تشكل مخاطر للمستخدمين، مثل النوبات القلبية والعدوان والعقم. ويمكن أن توجد أنواع كثيرة من المنشطات الجنسية يؤدي استخدامها بسهولة إلى الموت. حسب رأي المتخصصين.

مشاهد العنف والتهديد تقلّل معدلات "الفحولة"

ويؤكد الطبيب النفساني أن بعض الشباب في عمر ٢٠ سنة يعاني من أمراض العنة الجنسية ، وبيّن أن أسبابها نفسية، ترجع إلى القلق والتوتر في الاتصال الجنسي في ليلة العرس، وقد تستمر إلى أسبوع أو أسبوعين، فضلا عن أسباب أخرى تتعلق بالعنف والقتل والتهديد بالقتل. محذرا من حدوث خلافات وطلاقات في العلاقات الزوجية.

ويشير إلى أن نسبة أمراض فقدان اللذة الجنسية تصل إلى ١٤٪ لدى الشباب ، وهي ترجع إلى القلق والكآبة بسبب التهديد بالقتل والاختطاف.

"الكبت الجنسي حسب تحليل فرويد اخطر ما يكون، وان الإنسان يتكون من غريزتي العنف والجنس فإذا خفت الغريزة الأخيرة ستصعد بالمقابل معدلات العنف التي تشمل القتل والطمع والاستيلاء، وأكثر المجرمين تكون لديهم مشاكل جنسية في الأساس"، كما يقول الزبيدي وهو يفتح ملفات عدد من المرضى النفسيين: "إن الكبت يسبب تقليل اللذة الجنسية، ويجعل الرجل شكوكا جدا، وخاصة الشباب الذين يتربون في داخل عوائل متشددة دينيا، ويمكن أن يقتل العائلة بسبب الشك، لأنه يصل إلى مرحلة الوهم". من جانب آخر، يحذر الزبيدي من الأفلام الإباحية والمواقع الإباحية في الانترنت لان تأثيرها على الشباب زاد من المحفزات الجنسية، ما أدى إلى ضمور في الرغبة الجنسية، وجعلهم يحتاجون إلى محفزات اكبر.

شباب "فيسبوك"

أفلام سطحية لتأجيج الشارع

تظاهرة في الاعظمية ضد الفيلم المسيء

□بغداد / المدى

تفاعل موضوع الفيلم المسيء لشخص الرسول محمد، بشكل سريع وتسبب في مقتل السفير الأمريكي في ليبيا، وتظاهرات مشتعلة في مصر وعدد من البلدان العربية . ينتقد بعض المشاركين على موقع التواصل الاجتماعي الطريقة التي استخدمها معارضو الفيلم تعبيرا عن رفضهم لعرضه.

يقول الإعلامي عدي حاتم : أنا لا اعرف كيف يبرر قطعان التطرف من "تنظيم القاعدة" الذي خلف القذافي جريمته بقتل السفير الأميركي و٣ من الدبلوماسيين، هل يعلم هؤلاء أن حتى الرئيس الأميركي لا يمكنه التدخل في سيناريو أو إنتاج أي فيلم ، الفيلم التافه في نصه وإخراجه وسطحية شخصياته لن يتمكن من الإساءة للرسول الأعظم "ص"، هؤلاء القتلة من يسيئون إليه، أفعالكم هي التي شوهت صورة الاسم، أتعاطف مع عوائل الضحايا واشعر بالخجل من مثل هذه التصرفات ومن العقل العربي الذي لم يتغير منذ ١٤٠٠ عام.

فيما يعلق مشارك آخر ويدعى "سليم": البعض يعتقد أن السينما والمسرح ملك للحكومة مثلما موجود في بلداننا. في حين فيلم "كرين زون" بشأن الاجتياح الأمريكي للعراق احدث ضجة كبيرة في أمريكا دون أن تستطيع الحكومة إيقافه لأنه ينتقد سياسات بوش علنا بل أن المخرج قال بما معناه أن الفيلم سيخرج للجمهور إذا وافقت الحكومة الأمريكية أم رفضت، وبالفعل عرض الفيلم ولم يستطع احد إيقافه أو منعه.

ويضيف سليم على موقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك": الفيلم من إنتاج المليونير المصري القبطي موريس صادق المقيم في أمريكا وبتشجيع من القس المتطرف والمرفوض من قبل المجتمع الأمريكي نفسه تيري جونز الذي حاول إحراق القرآن قبل عام. باعتقادي تجاهل هؤلاء وعدم إعطائهم أي حجم هو أفضل رد عليهم بدلا من ردة فعل غير محسوبة قد تدعم موقفهم أكثر لأنهم بالأساس يريدون إثارة المسلمين وأي فعل من المسلمين يجعلهم يقولون أرأيتم؟ هؤلاء هم المسلمين!!

فيما يعلق أحمد غرب في صفحة أخرى على "الفيسبوك" عن الموضوع نفسه: من ليس له علاقة بالإساءة هو الأكثر إساءة، ونحن من نسيء للمثل والقيم لأننا نتبع مشاعر غير منضبطة ومن أساء للرسول خالف تعاليم الإسلام في التسامح والمروءة، أنا أتساءل لماذا لا تخرج هذه التظاهرات على الإساءات المتكررة ضد الإنسان المسلم وما يتعرض له من قتل وتدمير والتفجيرات المستمرة على مدار العام وبمختلف الوسائل ما هذا الرياء والنفاق؟

فيما يعلق سعيد موسى قائلا : إن الفيلم سطحي وقد حقق هدف الكراهية وإثارة ما حصل، اعتقد لسنا في موقع الضعيف لنستخدم العنف والقتل وعلينا الرد بالتزامنا الأخلاقي العالي، ولكن ومليون لكن لماذا هذه الإساءة أليست نابعة من ثقافة همجية لا تحترم المعتقدات والأديان في بلد ارض الحرية حتى ولو عرفنا أنهم أفراد قليلون، كيف يسمح لهم القانون في الإساءة لآخرين منهم أبناء الوطن نفسه؟!